



" هنا في ريف حلب الشرقي حيث يجتمع قرار العالم موحدا لقتلنا، فلا هدنة، ولا أمان، ولا حتى رخصة بإيقاف القصف، نعيش ونموت وندفن شهداءنا كل يوم دون أن يعرف أحد شيئاً عنا " بهذه الكلمات القليلة وصف أبو عمر الدندن، أحد سكان مدينة منيذ حال أهالي مدینته بعد أن أصبح خوفهم مضاعفاً.

ويُعزو أبو عمر، سبب ذلك لأن "طيران التحالف الدولي، والروسي، وطيران النظام سيضع كل ثقله في زيادة معاناة السوريين في هذه المناطق بعد أن حصلوا على رخصة بذلك"، ويتابع أبو عمر: "في اليوم الأول للهدنة المؤقتة بين قوات المعارضة، ونظام الأسد تعرضت بلدات وقرى ريف حلب الشرقي لعشرات الغارات الجوية وصواريخ الغراد، وبينما كانت وسائل الإعلام تحفل بالهدنة كان أهالي ريف مدينة الباب يوارون جثامين أبنائهم الذين سقطوا بقفز الطيران الروسي على مدينة بزاعة".

ويضاف إلى هذه المعاناة بحسب أبو عمر، أن "السكان في هذه المناطق محكمون بشكل مطلق من قبل تنظيم الدولة فأي حديث عن وجود هدنة تذهب بعنقهم، وفي ظل هذا الوضع فهناك من فضل البقاء في مدینته يتمنى حتفه ومنهم من يهرب يومياً من القصف باتجاه الحدود التركية السورية"، أما منيذ أكبر مدن الريف الشرقي حيث تجاوز عدد سكانها 400 نسمة فقد باتت في أول يوم من الهدنة فارغة وكانها مدينة أشباح لأحد يسير بها سوى سيارات عناصر "تنظيم الدولة".

وفي السياق نفسه ينقل الناشط الإعلامي من مدينة منيذ أحمد محمد، صورة سوداء عن ما وصل إليه حال المدينة، ويؤكد أن مدارس منيذ، وشوارعها والأفران جمعيها أغلقوا خوفاً من تصعيد كبير لقفز الطيران الدولي والروسي لمناطق سيطرة "تنظيم الدولة"، وزيادة حالة الترقب، هذا الواقع دفع الناس بحسب الناشط إلى الخروج باتجاه الأرياف، وسط خوض عناصر التنظيم عدة معارك على جبهات الأكراد والنظام.

يذكر أن قرار الهدنة المؤقتة الذي أقره مجلس الأمن بالإجماع لمدة أسبوعين والذي اقترحته كل من روسيا والولايات المتحدة ينص على إيقاف المعارك والقفز في جميع مناطق سوريا ما عدا مناطق "تنظيم الدولة" و"جبهة النصرة".

المصادر: